الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/س(10/23)/16-خ(12035)

كلمة

السيد الطاهر سالم الباعور

ممثل وزير الخارجية – دولة ليبيا

في

اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاربعاء 11 أكتوبر/ تشرين أول 2023

-

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي السيد ناصر ابو ريطة وزير خارجية المملكة المغربية

- معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

اصحاب المعالي والسعادة

- السيدات والسادة .

إن القضية الفلسطينية تبقى القضية الجوهرية الأولى التي تتصدر أولوياتنا جميعاً ،

،

وإن شعبنا في ليبيا يرتبط ارتباطاً وجدانياً ووجودياً بالشعب الفلسطيني وبقضيته العادلة و نضال الشعب الفلسطيني وسام شرف هذه الأمة العظيمة

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكرام .

إن ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة لايمكن الحكم عليه من خلال الأحداث الأخيرة التي بدأت بتاريخ السابع من أكتوبر، وإنما يجب العودة به إلى عام 1948 م عندما بدأ تشريد شعب بأكمله وهجر قسراً من أرضه ، وما تبع هذا الحدث من صراع عربي إسرائيلي طويل حاول المجتمع الدولي جاهداً ولا يزال أن يضع حداً له ، و ارساء مجموعة من القرارات الدولية أضحت تمثل الشرعية الدولية لحل الصراع العربي الإسرائيلي .

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكرام

فأن جميع قرارات الشرعية الصادرة عن المؤسسات الدولية وعلى رأسها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن تؤكد على أن جميع الأراضي التي شهدت الأحداث الأساسية الأخيرة والتي باتت تعرف بغلاف غزة أراض محتلة لا يجوز للكيان الإسرائيلي التواجد فيها فضلاً

عن استيطانها ، ومن ثم فإن من حق أهلها الدفاع عنها باعتبار ه شرعي و التي أقرتها قواعد القانون الدولي العام وميثاق الأمم المتحدة .

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكرام .

انطلاقاً مما تقدم لا يمكن لأى خطاب أن يكون عادلاً ما لم تكن مرجعيته قواعد وقرارات الشرعية الدولية التي سبق الإشارة إليها ، وأن يكون مضمونه إلزام جميع الأطراف بها والعمل بمقتضاها وهذا يقتضي إلى إزالة أسباب الصراع بإلزام المحتل بإنهاء احتلاله غير المشروع للاراضي الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الحرة المستقلة والالتزام بكافة قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي أقرها المجتمع الدولي بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي .

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكرام .

إن دولة ليبيا وتأسيساً على إلتزامها بالقرارات العربية والدولية تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وأرضه ، كما تؤكد على التزامها الدائم والمستمر في دعمه حتى ينال كافة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وتدعو في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وعدم الكيل بمكيالين وتبني خطاب متزن وصارم يلزم الجميع بإحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، وما يقتضيه هذا الخطاب من ضرورة الدعوة إلى انهاء أسباب الصراع الأساسية حتى تنتهي توابعه وتتوقف أعمال العنف المصاحبة له ، ومن ثم فلا مناص من إلزام الكيان الإسرائيلي بانهاء احتلاله للاراضي القلسطينية والاعتراف للشعب الفلسطيني بكافه حقوقه المشروعة ، كما تدعوه إلى الالتزام بقواعد القانون الدولي الانساني والكف فوراً عما يرتكبه من جرائم حرب في حق الشعب الفلسطيني والتي لا يمكن تبريرها تحت أي ظرف أو مسمى ، والتي ستقود إلى المزيد من العنف وستؤدي حتماً إلى اتساع دائرته بما يهدد أمن واستقرار المنطقة بكاملها .

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكرام .

من خلال هذه التجربة المريرة للصراع العربي الاسرائيلي أصبح الجميع يؤمن أنه لا حل لهذا الصراع إلا بالالتزام بتمثيل القرارات العربية والدولية وتطبيقها بشكل عادل دون انحياز أو اصطفاف مهما كانت الاعتبارات ، وهذا يقتضي أن يكون خطاب المجتمع الدولي في هذه الأزمة موحداً وقائماً على اظهار الحقيقة ودون الانحياز ، فإن بعض ردود الفعل الدولية تتعمد اغفال أسباب الصراع الأساسية وتتماهى مع الاخلال الدائم والمستمر للكيان الاسرائيلي بقرارات الشرعية الدولية ، ومن هنا فإن واجبنا من خلال هذا المجتمع العربي الدعوة وباصرار على ضرورة تغيير هذا النهج وتوحيد الخطاب في كل المحافل الدولية وأن تراعى ردود الفعل الدولية واقع حالة الاحتلال التي يعيشها الشعب الفلسطيني وأن تدعو إلى انهائه حتى تنتهي معه توابعه .

حفظ الله فلسطين وشعبها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .